مشروع عبدالله بن عبدالعزيز وأبنائه الطلبة للحاسب الآلي

عرضت على أنظار صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله مشروع الحاسب الآلي المدرسي (وطني)، الذي اقترح الزملاء في وزارة المعارف أن يحمل اسم سموه الكريم، والذي يهدف إلى إدخال الحاسب الآلي وتطبيقاته في مدارس وزارة المعارف من خلال:

١- دعم المنهج التعليمي باستخدام تقنية العصر، وجعلها أداة تعليمية مرتبطة بشبكة متكاملة.

٢- توسيع قاعدة استخدام الحاسب الآلي لتشمل مراحل التعليم كافة.

٣- تأهيل جيل ناشئ متمكن من هذه التقنية، قادر على مسايرة العصر وتلبية احتياجاته.

٤- توسيع دائرة المعرفة بالوقوف على مايجد في العالم من معارف واكتشافات عن طريق شبكة تعليمية متطورة.

فكان تجاوبه كريماً، وتشجيعه عظيماً، وبعد يومين من تشرفي باللقاء تلقيت اتصالاً هاتفياً بمنزلي من سموه، مبدياً دعمه، ومؤازرته، وأخبرني بأنه يتبرع للمشروع بـ(١٠) ملايين ريال، وسيتبنّى (٣٠٠) طالب سنوياً، طيلة مدة دراستهم!! فهل بعد هذا الدعم من دعم، وهل بعد هذا التشجيع من تشجيع؟!!

ثم أتبع مهاتفته - حفظه الله - ببرقية رائعة، لا أجد بداً من إيرادها في هذه الافتتاحية، لأنها وثيقة تاريخية يجب أن يطلع عليها أبناؤنا، وتبقى محفوظة للأجيال.

«نص برقية سموه حفظه الله بتاريخ ١٧ / ١ / ١٤٢١هـ

معالي الدكتور محمد بن أحمد الرشيد
وزير المعارف

أبنائي المواطنين.. طلبة المدارس في جميع مراحلها سلمهم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته؛ وبعد:

لقد سعدت غاية السعادة وأنا أرى مشروع الحاسب الآلي المدرسي ينطلق بفاعلية هادفاً إلى تحقيق الأفضل لتأهيل أبنائنا من الأجيال السعودية الشابة لمحاكاة العصر ومتغيراته، واحتياجاته المتسارعة في خطاها، الثقيلة في وطأتها.

إنه عصر يستنطق كل متحرك وجامد، ويحمل في أحشائه ذرائع مختلفة اللون والطعم والرائحة، لاتجانس بينها بالفكر، ولا اتحاد في معطياتها.. إنه خليط من المتناقضات السلبية والإيجابية، التي تحتم على كل أمة مدركة لأهمية الأجيال القادمة وتأثيرها على المسار الوطني أن تنهض بمقدراتها لتحقيق الوعي الأمثل لدى أبنائها في محاولات جادة حثيثة لإعاقة كل غث لا يُسمن ولايُغني، ودفع لكل فائدة نحن في المملكة العربية السعودية شعباً وحكومة أحوج إليها في زمن التقنية وعلومها.

واليوم يا أبنائي: أخاطبكم من خلال هذه الرسالة مستثيراً كل راكد في النفوس، متوكلاً على الله، ثم عليكم وعلى وعيكم، وروح خلاقة تغذت ولا زالت على آمال الوطن وأمنياته في أن نزاحم بالمناكب أمماً سبقتنا في هذا المجال، فلنأخذ عنها كل نافع بنفعه، ولنزدر بأخلاقنا وقيمنا وقبل ذلك إيماننا بالله كل دخيل عليها وعلينا، ولننهل من معين العلم صفو المشرب خدمة لديننا وأمتنا،

الافتتاحية

محمد بن أحمد الرشيد

وليكن ذلك حاجة لاترفاً، فالأمم تقاس مكانتها بالعطاء الذي يؤثر ويغير ويحدث، وما أجمل ذلك إذا جاء متسقاً ونابعاً من نقاء ديننا وأصالة أخلاقنا.

أبنائي الأعزاء : إن إيماني بالله ثم في كل كلمة قلتها يجعلني أتجاوز مكان المسؤولية التي أحملها فأخاطبكم كمواطن له من الحقوق كما عليه من الواجبات، لذلك فمن حقي أن أشارككم العزة لله ثم الوطن، ومن واجبي أن أكون معكم في مسيرتكم عضداً بعضد نحو بناء أمة حديثة ماعهدت في تاريخها أن تطأطئ برأسها ذلة أو هواناً، فليحمل كل منكم دوره مع واجبه دون تقليل أو تهميش له، مُعلناً في ذات الوقت تغيير مسمى مشروع (صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للحاسب الآلي المدرسي) ليصبح «مشروع عبدالله بن عبدالعزيز وأبنائه الطلبة السعوديين للحاسب الآلي».

صاحب المعالي: عندما أشد على يدك اليوم مقدراً جهودكم والعاملين في قطاع التعليم، وجميع أبنائي الطلبة، فإنني بذلك أصافح كل إنسان يضع مصلحة الدين ثم الوطن فوق كل اعتبار فامض في خطواتك واعلم بأننا نثمن العطاء ونقدره.

هذا وأسأل الله لنا جميعاً التوفيق والسداد لخدمة ديننا ووطننا بقيادة أخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - أيده الله بنصره -.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.....

أخوكم

عبدالله بن عبدالعزيز

نائب رئيس مجلس الوزراء

أيها الزملاء المعلمون، أيها الأبناء الطلاب:

هذه رسالة قيادتكم الرشيدة إليكم غنيةٌ عن الشرح والتعليق. إنها تضعنا جميعاً أمام المسؤولية، فلا عذر لأحد في القعود عن تحقيق الآمال، وبذل المزيد من الجهد لمضاعفة العطاء.

لابد من امتلاك ناصية التقنية للتقدم، ولابد مع ذلك، وقبله وبعده، من التمسك بأهداف الدين الحنيف، والاهتداء بهداه.

وقبل أن أنهي هذه السطور أذكّر إخواني المعلمين بأن أهم خطوة في طريقنا إلى التعامل مع التقانة عامة والحاسب الآلي خاصة هي إزالة الوحشة عن كل معلم، وجعله قادراً على التعامل مع هذه الأداة العجيبة. وإني أنصح زملائي أن ينظروا إلى هذا نظرة جادة، وأقول إن الحاسب الآلي واستعمالاته ليس ترفاً بل ضرورة، وبعد هذه الخطوة يصبح من الممكن جعل طلابنا كافة على ألفة وقدرة بل وسيطرة على معطيات عصرنا الحاضر، ثم إنني أؤكد أن الحصول على المعلومات أصبح أمراً ميسوراً، ولكن التأكد من صحة هذه المعلومات، وتحليلها، وحسن الاستفادة منها لابدّ له من معلم على مستوى المسؤولية، وكذلك لابد من المعلم لنرى فيه القدوة الصالحة، والمربي الفاضل، والمدرب على أدب الحوار، وفقه الخلاف، وتنمية ملكات التفكير والإبداع، وصنع الحصانة الذاتية، والمناعة الأصيلة، فإن النوافذ قد فتحت، والأبواب قد أشرعت، ولانملك أن نسدّ كل نافذة وباب، إلا بتلك الحصانة التي تقوم على مراقبة الله سبحانه قبل كل شيء، ومعرفة النافع لأخذه، والضار لاجتنابه. ■